

جودة المعلومات المحاسبية وأثرها في تحسين الأداء المالي

"دراسة ميدانية على سوق الخرطوم للأوراق المالية"

Accounting Information Quality and its Impact on Improving Financial Performance

"A field study on the Khartoum Stock Exchange"

محمد خليل حامد* ، عماد الدين محمد إبراهيم** ، محمد حسن عبد الجليل***

* كلية الحكمة للعلوم والتكنولوجيا - الخرطوم

** كلية المشرق للعلوم والتكنولوجيا

*** جامعة الملك خالد

المستخلص

تناولت الدراسة نظام جودة المعلومات المحاسبية وأثرها في تحسين الأداء المالي، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المقومات الأساسية لجودة المعلومات المحاسبية ومدى توافر هذه المعلومات في البيئة العملية. تشخيص نواحي القوة والضعف بهدف استنباط سبل العلاج واقتراح الحلول والمتطلبات اللازمة لمعالجة جوانب القصور والضعف، وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل المتعلق بأثر جودة المعلومات المحاسبية على تحسين جودة الأداء المالي في المؤسسات السودانية، وشملت الدراسة عينة مكونة من (10) بنوك، ولجمع البيانات اللازمة تم تصميم استبانة وزعت على أفراد عينة الدراسة في الإدارات العامة لهذه البنوك. وقد تم توزيع (120) استبانة، اعتمد منها البحث والتحليل (118) استبانة؛ أي ما نسبته (96%) من الاستبانة الموزعة، وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة المعلومات المحاسبية والعوامل الداخلية المؤثرة على تحسين الأداء المالي بالمؤسسات المالية السودانية، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة المعلومات المحاسبية والعوامل الخارجية المؤثرة على تحسين الأداء المالي بالمؤسسات المالية السودانية، كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لمساعدة الإدارة في تحسين جودة الأداء. الكلمات المفتاحية: جودة المعلومات المحاسبية، الأداء المالي، الملائمة، الموثوقية.

Abstract

This study dealt with the accounting information quality system and its impact on improving financial performance. This study aimed to identify the basic elements of the quality of accounting information and the availability of this information in the practical environment. Diagnosing aspects of strength and weakness in order to devise means of treatment and suggest solutions and requirements to address deficiencies and weaknesses. The study problem was represented in the question related to the effect of the quality of accounting information on improving the quality of financial performance in Sudanese institutions. The study included a sample consisting of (10) banks, and to collect the necessary data a questionnaire was designed and distributed to the study sample individuals in the public administrations of these banks. (120) questionnaires were distributed, from which the research and analysis (118) were based. That is, 96% of the distributed questionnaires. The results of the study showed that there is a statistically significant relationship between the quality of accounting information and the internal factors affecting improving the financial performance of Sudanese financial institutions. And the existence of a statistically significant relationship between the quality of accounting information and the external factors affecting improving the financial performance of the Sudanese financial institutions. The study also presented a set of recommendations to improve financial performance.

Key words: quality of accounting information, financial performance, relevance, reliability

المقدمة:

تشكل مهنة المحاسبة أحد المهن التي تضطلع بدور اقتصادي واجتماعي مهم على مستوى الأفراد والمؤسسات والقطاعات من حيث توجيه قرارات تخصيص الموارد والقرارات الاقتصادية، ولها تأثير كبير في مجتمع الأعمال بالدولة، وتزداد أهميتها كلما زادت معايير الشفافية للمؤسسات الخاصة والعامة، ومن هنا نجد أن المحاسبة قد تصدرت قائمة الخدمات الصادرة من منظمة التجارة العالمية (WTO) باعتبارها مرآة الأداء المالي والاقتصادي وعصب الحياة للمنشآت الاقتصادية والخدمية، وإذا كانت المحاسبة تشكل أداة لتحسين الأداء وضبط الرقابة على التكاليف للمنشآت بأنواعها المختلفة وإنتاج البيانات والتقارير المالية، فإن للمعلومات التي تنتجها لها أهمية عظيمة؛ حيث تقع عليها مسئولية إنتاج وتوفير المعلومات الجديدة التي تصلح لإعداد التقارير المالية التي تعبر بصدق وعدالة عن البيانات المالية، وأنها تعبر بصدق عن الموقف أو المركز المالي للمنشأة وفقاً للقانون بما يمكن مستخدمي البيانات المالية داخلياً وخارجياً من اتخاذ القرارات الصائبة التي تكفل استمرار المنشآت ومساهمتها في تقوية وتدعيم الاقتصاد الوطني.

وقد تنبعت معظم الدول إلى أهمية هذه المهنة وما تنتجها من معلومات تؤدي إلى ترقية وتحسين الأداء، فسارعت إلى تنظيمها والعناية بها واستكمال المقومات الأساسية لها، لتكون إحدى الوسائل المهمة في نهضة المجتمع والدولة اقتصادياً ومالياً واجتماعياً.

المحور الأول: الإطار المنهجي:

مشكلة الدراسة:

يعد الأداء أحد الركائز التي يعتمد عليها نجاح المؤسسات، وتمثل المعلومات الجيدة أحد الوسائل إلى تقييم أداء المؤسسات حيث تنحصر مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما هو أثر خصائص جودة المعلومات المحاسبية على تحسين جودة الأداء المالي في المؤسسات السودانية؟

أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على جودة المعلومات المحاسبية ومدى تأثيرها على أداء المؤسسات المالية السودانية.
2. تشخيص الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية الجيدة وأثرها على العوامل المؤثرة على تحسين الأداء المالي.

3. تحديد دور المعلومات المحاسبية الجيدة في رفع كفاءة الأداء المالي بالمؤسسات المالية السودانية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية العلمية:

1. الدور العلمي الذي يمكن أن تقدمه في رفد المكتبات الأكاديمية.

2. بيان وتحديد مفهوم جودة المعلومات المحاسبية ودورها في تحسين الأداء المالي للمؤسسات.

الأهمية العملية:

1. تقييم ودراسة جودة المعلومات المحاسبية وأثرها على مؤشرات الأداء المالي في المؤسسات

السودانية.

2. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير تطبيق خصائص جودة المعلومات المحاسبية في

المؤسسات السودانية.

فرضيات الدراسة:

تختبر الدراسة الفرضيات التالية:

1. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة المعلومات المحاسبية والعوامل الداخلية المؤثرة على

تحسين الأداء المالي بالمؤسسات المالية السودانية.

2. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة المعلومات المحاسبية والعوامل الخارجية المؤثرة على

تحسين الأداء المالي بالمؤسسات المالية السودانية.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي باعتباره الأكثر توافقاً مع أهداف الدراسة الميدانية

وإجراءاتها، ويقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويسهم في وصفها وصفاً دقيقاً يوضح

خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها.

المحور الثاني: الدراسات السابقة

دراسة: أمير (2006 م):

تناولت الدراسة دور المعلومات المحاسبية في تقييم كفاءة أداء الشركات المدمجة، حيث تمثلت مشكلة الدراسة في توضيح دور المعلومات المحاسبية في تقييم أداء الشركات المدمجة، وهدفت الدراسة إلي بيان دور المعلومات المحاسبية الواجب الإفصاح عنها في القوائم المالية التي تساعد بدورها في تقييم كفاءة الأداء في الشركات المدمجة، توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج منها: كفاءة أداء الإدارة في استخدام الموارد المتاحة بصورة مثلي مما أثر إيجابياً على الإيرادات وبالتالي على نمو الأرباح خلال أعوام الدراسة، تطور إجمالي الميزانية في البنك بعد الدمج، مما كان عليه قبل الدمج، و زيادة الإيرادات وبالتالي زيادة في إجمالي حقوق الملكية.

مما تقدم يلاحظ الباحث أن هناك اختلاف بين الدراستين ويكمن ذلك في أن هذه الدراسة تناولت دور المعلومات المحاسبية في تقييم أداء الشركات المدمجة دون الاهتمام بالشركات بينما هذه الدراسة تناولت دور وأثر جودة المعلومات في تحسين الأداء بشكل عام وضبط الرقابة على التكاليف. تختلف هذه الدراسة عن دراسة الباحثين في أنها تناولت دور المعلومات المحاسبية في تقييم كفاءة أداء الشركات المدمجة، بينما تناولت دراسة الباحثين جودة المعلومات المحاسبية وأثرها في تحسين الأداء المالي.

دراسة فاتن (2008م):

تناولت الدراسة أثر الجودة الشاملة في نظم المعلومات المحاسبية بغرض المحاولة في تطبيق الجودة الشاملة للنظم المحاسبية وذلك للارتقاء لمخرجات هذه النظم المحاسبية والاستفادة منها على أكمل وجه، وتمثلت مشكلة الدراسة في عدم توفر خصائص الجودة الشاملة في نظم المعلومات المحاسبية مما يؤثر سلباً على مخرجات هذه النظم ويؤدي إلى عدم الاعتماد عليها والثقة بها من قبل مستخدميها، وقد نبعت أهمية الدراسة من أهمية وجود نظام محاسبي ملائم يتوافق مع متطلبات الجودة الشاملة حيث يؤدي تطبيق مفهوم الجودة الشاملة على نظم المعلومات المحاسبية إلي تخفيض التكلفة وزيادة الربحية ويمكن من الوفاء باحتياجات العملاء وتحقق المنشأة ميزة تنافسية. كما هدفت الدراسة إلى تحديد مستويات الجودة الشاملة لمتغيرات تكنولوجيا المعلومات.

تختلف هذه الدراسة عن دراسة الباحثين في أنها تناولت أثر الجودة الشاملة في نظم المعلومات المحاسبية، بينما تناولت دراسة الباحثين جودة المعلومات المحاسبية وأثرها في تحسين الأداء المالي.

دراسة: فاطمة (2012م)

تناول البحث تطوير نظم المعلومات المحاسبية في الوحدات الاقتصادية باستخدام النظام المتكامل للمعلومات المحاسبية الإدارية، حيث تمثلت مشكلة البحث في أن النظام المحاسبي المطبق بوزارة المالية الاقتصادية _ لولاية كسلا به بعض القصور متعلقاً بعدم مقدرة النظام على تقديم تقارير متكاملة بصورة مستمرة وفي اللحظة المطلوبة، كما أنه لا توجد تكاملية في التقارير عند المستوي الأعلى لاستخراج التقرير النهائي على مستوي الوزارة ككل، هدف البحث إلي التعرف على النظام المحاسبي بوزارة المالية والاقتصادية بولاية كسلا وتحديد مميزاته وعيوبه، ومن ثم عرض نظام متكامل ليحل عيوب النظام المطبق وذلك بتطويره باستخدام النظام المتكامل للمعلومات المحاسبية والإدارية، أعتمد الباحث على المنهج الاستنباطي والاستقرائي والتاريخي والوصفي، وخلصت الدراسة إلي عدة نتائج تؤكد صحة الفرضيات أهمها: تطبيق النظام المتكامل بين نظم المعلومات المحاسبية والإدارية أثر إيجاباً على جودة وملائمة المعلومات، توجد مجموعة من المتطلبات تؤثر على فعالية النظام المتكامل للمعلومات المحاسبية والإدارية تشمل كل من استخدام التقنيات الحديثة والنظم الخبيرة ونظم دعم القرارات والأفراد المؤهلين على المجالات المحاسبية والإدارية والحاسوبية، كما أن تطبيق التكاملية بين نظم المعلومات المحاسبية والإدارية يؤدي إلي استخراج التقارير المالية بصورة مستمرة، واختتم الباحث دراسته بعدد من التوصيات بناء على النتائج التي توصل إليها، منها ضرورة تطوير نظم المعلومات المحاسبية في الوحدات الاقتصادية باستخدام النظام المتكامل للمعلومات المحاسبية والإدارية؛ لما لها من تأثير قوي في مساعدة جميع الإدارات وخاصة الإدارة العليا في الحصول على التقارير المالية بصورة مستمرة مما يساعد في اتخاذ القرارات الرشيدة وحل المشكلات في الوقت المناسب، ضرورة توفير أجهزة حاسوب لكل إدارات الوزارة وأن تعمل على ربطها ببعضها البعض بشبكة حاسوبية محلية حتى تتمكن من تطبيق التكاملية، وأن تلتزم وزارة المالية والاقتصاد - ولاية كسلا بضرورة الاستفادة من نظام الإحصاءات المالية الحكومية في ترميز بنودها وأن تلتزم الموظفين للتعامل مع هذا النظام وتفهمه، وأن تلتزم الوزارة بتدريب العنصر البشري على المهارات المحاسبية والحاسوبية والإدارية بصورة مستمرة حتى تتمكن من مواكبة التطور المستمر في بيئة الأعمال.

تختلف هذه الدراسة عن دراسة الباحثين في أنها تناولت تطوير نظم المعلومات المحاسبية في الوحدات الاقتصادية باستخدام النظام المتكامل للمعلومات المحاسبية الإدارية، بينما تناولت دراسة الباحثين جودة المعلومات المحاسبية وأثرها في تحسين الأداء المالي.

دراسة: على (2016م)

هدفت الدراسة إلى تقييم نظام المعلومات المحاسبية الإلكتروني في الشركة وتعيين الأساليب والخطوات التي يمكن إتباعها للاستجابة بكفاءة لمخاطر أمن المعلومات المحاسبية كما هدفت إلى تحديد الإجراءات التي يمكن استخدامها في إجراءات الأمن والرقابة على المعلومات المالية في ظل نظام المعلومات المحاسبية الإلكتروني، لقد تم استخدام أسلوب الاستقصاء وإجراء المقابلات مع الموظفين للتعرف على واقع حال شركة الطبق لتحويل المالي من خلال الخدمات التي تقدمها والمشاكل التي وجدت وقد تم معالجتها وفقا للمصادر والمراجع الخاصة بأمن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها ما يأتي: أن عملية الشراء لنظام المعلومات المحاسبية تمت عن على اختيار فرصة واحدة وليس الاختيار من بين عدة بدائل، كما أنه لا توجد إجراءات معينة لاستعادة النسخ الاحتياطية الخاصة بالبيانات المخزونة عند حدوث حوادث، كما أن التخزين يحفظ على قرص صلب، ويوضع في شعبة نظم المعلومات وليس في موقع أمن خارج شعبة نظم المعلومات ولم تحدد مدة الاحتفاظ بتلك النسخ مما يتيح فرصة للموظفين غير المصرح لهم للوصول إلى تلك البيانات، قد انتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات تمثلت أهمها في: أن عملية الشراء سواء كانت للأنظمة أو الأدوات هو أن تتوفر بدائل عدة متاحة لاختيار أفضلها جدوى وضع إجراءات معينة لاستعادة النسخ الاحتياطية عند حدوث حوادث، وأن يتم حفظ النسخ الاحتياطية في مواقع أمنه خارج شعبة نظم المعلومات، وإتباع آلية معينة لمدة الاحتفاظ بتلك البيانات حسب أهميتها، وإتباع سياسة واضحة للفصل بين الواجبات والمسؤوليات وإبلاغ كل موظف بالمسؤولية المنوطة به. تختلف هذه الدراسة عن دراسة الباحثين في أنها تناولت تقييم نظام المعلومات المحاسبية الإلكتروني، بينما تناولت دراسة الباحثين جودة المعلومات المحاسبية وأثرها في تحسين الأداء المالي.

دراسة: تسنيم، (2017م)

تناولت الدراسة دور جودة المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات منح الائتمان المصرفي للحد من مخاطر التعثر، حيث تمثلت مشكلة البحث في الإجابة على السؤال:

(هل هنالك علاقة بين المعلومات المحاسبية وترشيد قرارات منح الائتمان)؟

هدفت الدراسة إلى بيان مدى أهمية المعلومات المحاسبية في عملية ترشيد قرارات الائتمانية، وبيان أسباب التعثر في الائتمان المصرفي وعلاج هذا التعثر، توضيح آلية عمل النظام المحاسبي ومخرجات هذا النظام، حيث استند البحث على الفرضيات التالية المعلومات المحاسبية الملائمة تؤدي إلى ترشيد قرارات منح الائتمان المصرفي.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: توفر معلومات محاسبية ذات أهمية وفائدة يؤدي إلى ترشيد القرار، ويؤدي توفير المعلومات في الوقت المناسب إلى ترشيد قرار، رسم سياسة ائتمانية سليمة بما تتضمنه من ضوابط وإجراءات منظمة لعملية الائتمان للحد من مخاطر التعثر، وأوصت الدراسة عن نقاط الضعف في السياسة الائتمانية، لابد من تدريب كافة الموظفين على فهم السياسات والإجراءات المتعلقة بالائتمان. تختلف هذه الدراسة عن دراسة الباحثين في أنها تناولت دور جودة المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات منح الائتمان المصرفي للحد من مخاطر التعثر، بينما تناولت دراسة الباحثين جودة المعلومات المحاسبية وأثرها في تحسين الأداء المالي.

دراسة: علاء الدين، (2018م)

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر التحول إلى معايير المحاسبة الإسلامية على جودة المعلومات المحاسبية ومقدرتها التفسيرية من خلال تحليل تأثيرها على تخفيض قيمة المستحقات الكلية والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، اختبار أثر التحول إلى معايير المحاسبة الإسلامية على قيمة الشركات المسجلة في بيئة الأعمال السودانية، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: قدمت معايير المحاسبة الإسلامية معلومات مفيدة من خلال التقارير المالية لمستخدمي هذه التقارير بما يمكنهم من اتخاذ قراراتهم المشروعة في تعاملهم مع بنك فيصل الإسلامي، شجعت معايير المحاسبة الإسلامية الالتزام بالسياسات والأهداف الموضوعية والالتزام بالشريعة الإسلامية في جميع الأنشطة والعمليات والمعاملات بينك فيصل الإسلامي، قدمت معايير المحاسبة الإسلامية الإرشادات والتوجيهات والالتزام بها بينك فيصل الإسلامي، أوصت الدراسة بضرورة أن تقدم معايير المحاسبة الإسلامية معلومات مفيدة من خلال التقارير المالية لمستخدمي هذه التقارير بما يمكنهم من اتخاذ قراراتهم المشروعة في تعاملهم مع بنك فيصل الإسلامي، وان تشجع معايير المحاسبة الإسلامية الالتزام بالسياسات والأهداف الموضوعية والالتزام بالشريعة الإسلامية في جميع الأنشطة

والعمليات والمعاملات بينك فيصل الإسلامي، وأن تقدم معايير المحاسبة الإسلامية الإرشادات والتوجيهات والالتزام بها بينك فيصل الإسلامي.

تختلف هذه الدراسة عن دراسة الباحثين في أنها تناولت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على جودة المعلومات المحاسبية، بينما تناولت دراسة الباحثين جودة المعلومات المحاسبية وأثرها في تحسين الأداء المالي.

دراسة: MrRebwar (Algrari2019)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر جودة نظم المعلومات المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية، ومن ثم فقد تم تصميم الاستبيان المكون من عشرين سؤالاً من قبل الباحثين لقياس تأثير استخدام جودة نظم المعلومات المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية لشركة Asia Cell Telecommunication Company، تم توزيع هذا الاستبيان على 40 محاسباً يعملون في Asia Cell Telecommunication تم استعادة جميع الاستبيانات الموزعة في الشركة، واستخدم اختبار الانحدار الخطي البسيط لاختبار فرضية الدراسة. ووجدت الدراسة أن هناك تأثيراً لاستخدام نظم المعلومات المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية بشركة آسيا سيل للاتصالات في سوق الأوراق المالية العراقي. بناءً على النتائج، أوصت الدراسة شركة الاتصالات والشركات الأخرى في سوق الأوراق المالية العراقي بضرورة الحرص على تحديث نظام المعلومات الإدارية المستخدم في إطار التطور التكنولوجي، والاهتمام بجودة المعلومات المحاسبية المستخدمة لتقييم أداء المؤسسة.

تختلف هذه الدراسة عن دراسة الباحثين في أنها تناولت أثر جودة نظم المعلومات المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية، بينما تناولت دراسة الباحثين جودة المعلومات المحاسبية وأثرها في تحسين الأداء المالي.

دراسة: (ZarinaZakaria&etal.2019)

تناولت هذه الدراسة بشكل أساسي الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية التي يمكن استخلاصها من مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB)/مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) الإطار المفاهيمي ودراسات القيمة التي يحفزها مستخدمو المعلومات المحاسبية، التصميم/المنهجية.

المنهج: تستعرض هذه الدراسة الأدبيات ذات الصلة بالقيمة وبيان مفاهيم المحاسبة المالية (SFAC) رقم 8، الذي أصدره مجلس معايير المحاسبة المالية في سبتمبر 2010 من أجل التمييز بينهما، وكانت أهم النتائج: أن الأدبيات ذات الصلة بالقيمة، والتي أبلغت عن الارتباطات بين أرقام المحاسبة وتقييمات الأسهم المشتركة، لها آثار أو استنتاجات محدودة لمستخدمي المعلومات المحاسبية، على الرغم من أن بعض العلماء يعتقدون أن نموذج ملاءمة القيمة يشير إلى أن المعلومات المحاسبية ذات صلة وموثوق بها (ممثلة بأمانة)، إلا أنه من الصعب أن نعزو سبب عدم ملاءمة القيمة إلى جوانب الأهمية أو الموثوقية كنموذج ملاءمة القيمة لا يميز بين الملاءمة والموثوقية، المساهمة النظرية/الأصالة: تقدم هذه الدراسة بعض التوصيات وإطاراً للبحث الأكاديمي المستقبلي المتعلق بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية (خاصة الأرباح) ونماذج الصلة بالقيمة. آثار الممارس / السياسة: وفقاً للإطار المفهومي الذي حدده مجلس معايير المحاسبة المالية ومجلس معايير المحاسبة الدولية، فإن الملاءمة والتمثيل الصادق، بصفتها خصائص نوعية أساسية، مطلوبان لتوفير فائدة المعلومات المحاسبية، ويجب أن يؤخذ في الاعتبار من قبل العلماء وواضعي المعايير في مجال المحاسبة، حدود البحث / التضمين: هذه الورقة ليس لها تأثير مباشر على الممارسة، ولكن، إذا طبق واضعو المعايير والباحثون المفاهيم التي تم تحديدها في هذه الدراسة في معاييرهم المحاسبية وأبحاثهم، على التوالي، يمكن أن تكون نتائج تلك المعايير أو الأبحاث واضحة.

تختلف هذه الدراسة عن دراسة الباحثين في أنها تناولت الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، بينما تناولت دراسة الباحثين جودة المعلومات المحاسبية وأثرها في تحسين الأداء المالي.

المحور الثالث: الإطار النظري

أولاً: مفهوم جودة المعلومات المحاسبية:

تعرف جودة المعلومات المحاسبية بأنها المعلومات التي تم إعدادها وإنتاجها لتصبح في شكل أكثر نفعاً للفرد مستقبلاً، والتي يكون لها قيمة مدركة، إما في الاستخدام الحالي أو المتوقع في القرارات التي يتم اتخاذها (مرعي، 1998م).

إن مصطلح الجودة بشكل عام يعني صلاحية الشيء للغرض الذي أعد من أجله أو مطابقة الخدمة للمواصفات المطلوبة، كما أن جودة الخدمة تعني ملاءمتها للغرض الذي تعد من أجله، ولذلك فالجودة مسألة

نسبية وحدودها أن تكون الخدمة مقبولة من جانب العميل من حيث إشباعها لحاجته في حدود المقابل الذي يتحمله (الحيالي، 2002م).

وقد أشار بعض الكتاب إلى أن مفهوم الجودة قد تطور عبر الزمن، فقد كان ينظر إليها البعض على أنها الكمال، ولكن يعاب على هذا المفهوم أنه محدود الفائدة، وقد ينظر إليها البعض الآخر على أنها شيء غير محسوس ومعنوي، ولكن يعاب على هذا المفهوم على أنه غامض وغير واقعي، في حين نظر إليها آخرون على أنها درجة الملاءمة للاستخدام (الشيرازي، 1990م).

من خلال ما تقدم يتبين أن جودة المعلومات يتم إنتاجها لتكون أكثر فائدة ونفعاً لمستخدميها وذلك في الأجل الطويل أو الزمن الحالي في عملية اتخاذ القرارات، كما أن تكون صالحة للغرض الذي أعدت من أجله.

ثانياً: خصائص جودة المعلومات المحاسبية:

إن تحقيق المنفعة لمستخدمي المعلومات المحاسبية، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بجودة هذه المعلومات، وتتحقق الجودة إذا ما توافر في تلك المعلومات مجموعة من الخصائص التي تجعلها ملائمة لاحتياجات مستخدميها (إبراهيم، 1998م)، وقد وضع مجلس معايير المحاسبة الأمريكية قائمة بخصائص جودة المعلومات المحاسبية (FASB)، وتنقسم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية إلى:

1- الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية وتتمثل في:

أ- الملائمة:

تعتبر الملائمة من أهم الخصائص التي تعظم منفعة المعلومات المحاسبية التي يحتاجها مستخدمي المعلومات في سوق الأوراق المالية، ولكي تكون المعلومات المحاسبية ملائمة يجب أن تكون ذات تأثير أو ذات صلة مفيدة بالأعمال التي تهدف هذه المعلومات إلى تسهيلها أو بالنتائج المرغوب تحقيقها (Evanston، 1966)، كما أن المعلومات المحاسبية تتمثل في مساعدة متخذ القرار على اتخاذ القرار الاقتصادي السليم، ويمثل اتخاذ القرار الاقتصادي السليم أحد أهداف المحاسبة، وتعتمد الملاءمة على ثلاثة خصائص فرعية هي (حسين، 1996م):

أ. توقيت المعلومات:

أن تتاح المعلومات في الوقت المناسب لمتخذ القرار، وفي وقت الحاجة إليها قبل أن تفقد قيمتها أو قدرتها على اتخاذ القرار أو تغييره، فإذا لم تتوافر المعلومات في وقت الحاجة إليها أو إذا توافرت بعد إعداد التقارير عن الأحداث فقدت عنصر الملائمة أو قلت أو انعدمت فائدتها.

أ.ii. التغذية العكسية:

أن تكون للمعلومات المحاسبية القدرة على التقويم والتصحيح وأن تكون صالحة للاستخدام في مختلف الظروف، وفي جميع الحالات ويتم استخدامها في تقييم الأعمال الماضية وتصحيح التوقعات السابقة بشأن تلك الأعمال.

أ.iii. القدرة على التنبؤ:

احتواء المعلومات على قدرة تنبئية، وبالتالي تمكين مستخدمي المعلومات من التنبؤ أو تقدير المستقبل وتكوين صورة احتمالية عنه، فالمعلومة الجيدة هي التي تمكن المستخدم من تكوين التوقعات عن النتائج المستقبلية وتحسن إمكاناته وقدراته في هذا المجال.

ب- الثقة:

تعتبر المعلومات المحاسبية موثوق بها لو أن المستخدمين يمكنهم الاعتماد عليها لإظهار الظروف الاقتصادية والأحداث الخاصة بالشركة، ولا تعني الثقة الدقة المطلقة فهناك درجات للثقة، فالمعلومات المبنية على الحكم الشخصي وتتضمن تقديرات تكوين غير دقيقة، ومع ذلك يمكن الوثوق بها، فالهدف هو تقديم المعلومات الموثوقة، ولكي تكون المعلومات المحاسبية دقيقة ويمكن الوثوق بها أن تتصف بما يلي: (Ellis, 1980م)

أ. الصدق في التعبير:

أن تعبر الأرقام بالقوائم المالية بصدق عن الموارد والأحداث دون تزييف أو تمويه، ومن العوامل المهمة في أمانة التعبير ضرورة الاهتمام بالمحتوي دون الشكل، فلكي تعبر المعلومات بأمانة عن المعاملات والأحداث الأخرى التي تقصد أن تمثلها فإنه يستلزم عرض المعاملات والأحداث وفقاً لجوهرها وواقعها الاقتصادي وليس فقط شكلها القانوني.

ii. الحياد وعدم التحيز:

لكي تكون المعلومات من الممكن الاعتماد يستلزم أن تكون محايدة وغير متحيزة لصالح مجموعة من الأفراد وعلى حساب مجموعة أخرى، ويعني الحياد أيضاً عند صياغة أو تطبيق المعايير المحاسبية يركز على ملاءمة المعلومات والثقة وليس على النتائج الاقتصادية المتوقعة من استخدام قاعدة محاسبية معينة. iii. إمكانية التحقق:

حتى تكون المعلومات المحاسبية قابلة للتحقق، يفترض أن تكون لها دلالة محددة، وأن يكون لها استقلالها بصرف النظر عن يقوم بإعدادها أو استخدامها. 2- الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية وتتمثل في: أ. القابلية للمقارنة:

يجب أن يكون المستخدمين قادرين على مقارنة أداء المشروع عبر الزمن وإجراء المقارنات مع أداء المشروعات الأخرى (مارشال، 2010م). إن عرض المعلومات المحاسبية بالشكل الذي يجعلها قابلة للمقارنة سواء مع المعلومات على مستوى القطاع ككل أو على المستوى الداخلي للوحدة المحاسبية، يحقق قدرة أكبر في تقييم الأداء وتحسين التنبؤات وترشيد القرارات المختلفة (الشحادة، 2011م). ب. الثبات:

هي تعني الثبات على استخدام نفس الطرق والأساليب المعتمدة في قياس وتوصيل المعلومات المحاسبية من فترة لأخرى، وإذا ما دعت الحاجة إلى تغيير فيجب التنويه عن ذلك لكي يتم أخذ ذلك بنظر الاعتبار من قبل المستخدم (نبيل، 2012م).

3- الخصائص المرتبطة بمستخدمي المعلومات المحاسبية:

توجد مواصفات ترتبط بالمستخدمين للقوائم المالية كدرجة الفهم، ضروري لتكون المعلومات المحاسبية ذات فائدة لمتخذي القرارات، فالمعلومات لن تكون مفيدة في اتخاذ القرارات إذا لم يتم فهمها حتى ولو كانت المعلومات ملائمة وموثوق بها، وتعتمد درجة الفهم على مواصفات المستخدم والمواصفات الخاصة بالمعلومات، فالقرارير والقوائم المالية تقدم للمستخدمين الذين لهم قدر معقول من الفهم للأنشطة الاقتصادية والذين لديهم الرغبة في دراسة المعلومات المقدمة بقدر معقول من الاهتمام (نشنش، 2005م).

يتضح من خلال ما سبق أن جودة المعلومات المحاسبية يجب أن ترتبط بخصائص نوعية تساهم في زيادة جودتها ومنفعتيها لمستخدميها، وقد وضع مجلس معايير المحاسبة الأمريكية قائمة بخصائص جودة المعلومات المحاسبية (FASB)، وتنقسم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية إلى نوعين خصائص رئيسية مثل الملاءمة والتي تعتمد على ثلاث خصائص فرعية وهي: التوقيت المناسب، والقدرة على التنبؤ، والتغذية العكسية. أما الخاصية الرئيسية الثانية في الثقة، حيث يجب الاعتماد على المعلومات في إظهار الوضع الاقتصادي للشركة ولها خصائص فرعية حيث يجب أن تكون المعلومات تعبر عن صدق الأرقام ويجب أن تكون المعلومات محايدة وغير متحيزة لفئة معينة، كما يجب أن تكون المعلومات قابلة للتحقق، وأما الخصائص الثانوية فتتمثل في القابلية للمقارنة، والثبات. وكما يجب أن تكون المعلومات قابلة للفهم من قبل مستخدميها.

ثالثاً: تعريف الأداء المالي:

يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء الشركات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدي إنجاز الأهداف ويعبر عن أداء الشركات حيث أنه الدعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها الشركة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد الشركة بفرص استثمارية وميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق رغباتهم. كما يمكن تعريفه على أنه تشخيص الوضع المالي للمؤسسة لمعرفة مدي قدرتها على إنشاء قيمة ومجابهة المستقبل من خلال اعتمادها على الميزانيات، جدول حسابات النتائج، الجداول الملحقة، ولكن لا جدوى من ذلك إذا لم يأخذ الظرف الاقتصادي والقطاع الصناعي الذي تنتمي إليه المؤسسة النشطة (الخطيب، 2010م).

يتبين مما سبق أن الأداء المالي يساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد الشركة بفرص استثمارية وميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق رغباتهم وتحديد الوضع المالي للمؤسسة لمعرفة مدي قدرتها على إنشاء قيمة ومجابهة المستقبل.

رابعاً: العوامل المؤثرة على الأداء المالي:

من العوامل المؤثرة على الأداء المالي في المؤسسة هي (جمعة، 2000م):

1. العوامل الداخلية: هي تلك العوامل التي تؤثر على أداء المؤسسة، والتي يمكن للمؤسسة التحكم فيها والسيطرة عليها بالشكل الذي يساعد على تعظيم العائد وتقليل التكاليف ومنها: الرقابة بعلى التكاليف، الرقابة على كفاءة استخدام الموارد المالية المتاحة، والرقابة على تكلفة الحصول على الأموال.
2. العوامل الخارجية: تواجه المؤسسة مجموعة من التغيرات الخارجية التي تؤثر على أدائها المالي حيث لا يمكن لإدارة المؤسسة السيطرة عليها، وإنما يمكن توقع النتائج المستقبلية لهذه التوقعات، ومحاولة إعطاء خطوط لمواجهتها والتقليل من تأثيراتها ومن هذه العوامل: التغيرات العلمية والتكنولوجية المؤثرة على نوعية الخدمات، القوانين والتعليمات التي تطبق على المؤسسات من طرف الدولة وقوانين السوق، والسياسات المالية والاقتصادية للدولة.

من خلال ما تقدم يتضح بأن هناك عوامل تؤثر على الأداء المالي حيث هناك عوامل للمؤسسة التحكم فيها والسيطرة عليها، وهذه تعرف بالعوامل الداخلية، وهناك مجموعة من التغيرات الخارجية لا يمكن لإدارة المؤسسة السيطرة عليها ويمكن توقع نتائج مستقبلية وهذه تعرف بالعوامل الخارجية.

المحور الرابع: الدراسة الميدانية

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

1. مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من عينة من العاملين بالمؤسسات المالية السودانية، تم اختيار عينة ميسرة للباحث من (30) مفردة من ذوي الاختصاص.

2. الاستبانة الموزعة والمستلمة لمجتمع البحث:

الأداة المستخدمة لجمع البيانات في هذا البحث هي الاستبانة، فقد تم توزيع (30) استبانة على مجتمع البحث لعينة طبقية قسدية من عينة من العاملين بالمؤسسات المالية السودانية الجدول (1) يبين عدد الاستبانة الموزعة والمستلمة للمجتمع.

جدول (1) الاستبانات الموزعة والمستلمة

| النسبة المئوية | الاستبانة المستلمة | الاستبانة الموزعة | عينة البحث |
|----------------|--------------------|-------------------|--|
| 100% | 30 | 30 | العاملين بالمؤسسات المالية السودانية والجهات ذات الصلة |
| 100% | 30 | 30 | المجموع |

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2020م

يوضح الجدول (1) عدد الاستبانة الموزعة والمستلمة التي أجري عليها التحليل وبلغت نسبة الاستجابة (100%) وهذا يدل على أن كل الاستبانات التي وزعت تم استلامها، هي كافية لإجراء الاختبارات الإحصائية والحصول على نتائج تعمم على مجتمع البحث المعني. لإثبات المحاور أو نفيها كان الاستبيان خماسي التقدير، وتم تصحيح فقراته بالطريقة الموضحة في الجدول التالي:

جدول (2) أوزان مقياس ليكرت الخماسي

| الفقرة | أوافق بشدة | أوافق | محايد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|---------|------------|---------|---------|----------|---------------|
| إيجابية | 5 درجات | 4 درجات | 3 درجات | درجتان | درجة واحدة |

ولتحديد بداية منطقية محايدة في مقياس ليكرت الخماسي

المستهدفة تُعد عملية مهمة لأنها تؤدي إلى أداة قياس علمية يُعتمد عليها في جمع البيانات وبالتالي تعميم النتائج وعملية ضبط الاستبيان تتطلب ما يلي:

3. معامل الثبات للاستبيان: Reliability

جدول (3) معامل الصدق والثبات لعبارات الاستبيان

| العبارات | عدد العبارات | معامل ألفا كرونباخ للثبات | الصدق |
|---------------|--------------|---------------------------|-------|
| جميع العبارات | 14 | 96% | 98% |

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2020م

يوضح الجدول (3) السابق أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ لكل عبارات الاستبيان 96% وهو مرتفع وموجب الإشارة لعبارات الاستبيان، أي أن زيادة قيمة معامل كرونباخ ألفا تعني زيادة مصداقية البيانات أي أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

ثانياً: تحليل البيانات الشخصية:

جدول (4) النسب والتكرارات للبيانات الشخصية

| النسبة | التكرار | المؤهل العلمي |
|--------|---------|---------------------|
| 46.7% | 14 | بكالوريوس |
| 10% | 3 | دبلوم عالي |
| 30% | 9 | ماجستير |
| 10% | 3 | دكتوراه |
| 3.3% | 1 | أخري |
| 100% | 30 | المجموع |
| النسبة | التكرار | التخصص العلمي |
| 33.3% | 10 | محاسبة مالية |
| 20% | 6 | إدارة أعمال |
| 13.3% | 4 | اقتصاد |
| 16.7% | 5 | دراسات مصرفية |
| 6.7% | 2 | نظم معلومات محاسبية |
| 10% | 3 | محاسبة وتمويل |
| 100% | 30 | المجموع |
| النسبة | التكرار | المؤهل المهني |
| 3.3% | 1 | زمالة عربية |
| 10% | 3 | زمالة سودانية |
| 30% | 9 | أخري |
| 56.7% | 17 | لا يوجد مؤهل |
| 100% | 30 | المجموع |

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2020م

الجدول (4) يوضح النسب والتكرارات للبيانات المؤهل العلمي لاحظ الباحث أن من 46% من عينة الدراسة يحملون شهادة البكالوريوس مع وجود نسبة مرتفعة للماجستير وذلك يفسر أن العينة المبحوثة متفهمه لموضوع الدراسة وكما لاحظ الباحث أن هنالك تقارب في التخصصات العلمية مع وجود نسبة معقولة في المحاسبين الماليين تفوق الـ 33% والمؤهل المهني نجد أن معظم أفراد عينة الدراسة ليست لديهم مؤهلات مهنية.

ثالثاً: تحليل البيانات الرئيسية:

المحور الأول: العوامل الداخلية المؤثرة على تحسين الأداء المالي

جدول (5) النسب والتكرارات لعبارات المحور الأول

| العبارات | لا أوافق | محايد | أوافق | أوافق بشدة |
|--|----------|-------|-------|------------|
| تعمل خصائص جودة المعلومات المحاسبية على رفع كفاءة الأداء المالي للمؤسسات المالية. | 1 | 2 | 17 | 10 |
| | 3.3% | 6.7% | 56.7% | 33.3% |
| تعتبر خصائص جودة المعلومات المحاسبية من أهم عناصر الرقابة على التكاليف. | 1 | 2 | 16 | 11 |
| | 3.3% | 6.7% | 53.3% | 36.7% |
| تساعد خصائص جودة المعلومات المحاسبية في الرقابة على كفاءة استخدام الموارد المالية المتاحة. | 0 | 3 | 15 | 12 |
| | 0.0% | 10% | 50% | 40% |
| تمكن خصائص جودة المعلومات المحاسبية المؤسسة من التحكم على تعظيم العائد. | 1 | 2 | 17 | 10 |
| | 3.3% | 6.7% | 56.7% | 33.3% |
| تساهم خصائص جودة المعلومات المحاسبية في الرقابة على تكلفة الحصول على الأموال. | 1 | 2 | 17 | 10 |
| | 3.3% | 6.7% | 56.7% | 33.3% |
| توفر خصائص جودة المعلومات المحاسبية تقارير مالية دقيقة مما تسهم في اتخاذ القرارات المالية. | 1 | 3 | 17 | 9 |
| | 3.3% | 10% | 56.7% | 30% |
| تساعد خصائص جودة المعلومات المحاسبية في تشجيع العملية الاستثمارية. | 1 | 2 | 17 | 10 |
| | 3.3% | 6.7% | 56.7% | 33.3% |
| تساهم خصائص جودة المعلومات المحاسبية تدفق المعلومات في التوقيت المناسب لزيادة حقوق الملكية | 0 | 3 | 16 | 11 |
| | 0.0% | 10% | 53.3% | 36.7% |

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2020م

الجدول (5) يوضح النسب والتكرارات لعبارات المحور الأول وفيه لاحظ الباحث أن أغلب أفراد العينة موافقون وموافقون بشدة لجميع عبارات المحور وتكاد تتعدم نسبة عدم الموافقة وكما انعدمت نسبة عدم الموافقة بشدة تماماً مع نسبة ضئيلة للمحايدة.

جدول (6) الإحصاءات الوصفية ومربع كاي لعبارات المحور الأول

| القرار | النتيجة | مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة مربع كاي | الانحراف المعياري | المنوال | الوسط الحسابي | العبارات |
|--------|----------|---------------|-------------|---------------|-------------------|---------|---------------|--|
| القبول | الموافقة | .000 | 3 | 93.533 | 0.536 | 5 | 3.57 | تعمل خصائص جودة المعلومات المحاسبية على رفع كفاءة الأداء المالي في المؤسسات المالية. |
| القبول | الموافقة | .000 | 3 | 92.467 | 0.609 | 5 | 3.54 | تعتبر خصائص جودة المعلومات المحاسبية من أهم عناصر الرقابة على التكاليف |
| القبول | الموافقة | .000 | 3 | 81.733 | 0.585 | 5 | 3.53 | تساعد خصائص جودة المعلومات المحاسبية في الرقابة على كفاءة استخدام الموارد المالية المتاحة. |
| القبول | الموافقة | .000 | 3 | 89.000 | 0.536 | 5 | 3.57 | تمكن خصائص جودة المعلومات المحاسبية المؤسسة من التحكم و السيطرة على تعظيم العائد و تقليل التكاليف. |
| القبول | الموافقة | .000 | 3 | 85.400 | 0.539 | 5 | 3.54 | تساهم خصائص جودة المعلومات المحاسبية في الرقابة على تكلفة الحصول على الأموال. |
| القبول | الموافقة | .000 | 4 | 128.08 3 | 0.567 | 5 | 3.53 | تساعد خصائص جودة المعلومات المحاسبية في تشجيع العملية الاستثمارية. |
| القبول | الموافقة | .000 | 4 | 139.66 7 | 0.545 | 5 | 3.57 | تساعد خصائص جودة المعلومات المحاسبية في تشجيع العملية الاستثمارية. |
| القبول | الموافقة | .000 | 4 | 135.58 3 | 0.567 | 5 | 3.52 | تساهم خصائص جودة المعلومات المحاسبية تدفق المعلومات في التوقيت المناسب على زيادة حقوق الملكية |

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2020م

الجدول (6) يوضح الإحصاءات الوصفية وقيم مربع كاي لعبارات المحور الأول وفيه لاحظ الباحث أن الوسط الحسابي لجميع العبارات يدور حول الرقم (4) تقريباً والمنوال أخذ الرقم (5) بانحرافات معيارية

متجانسة وأقل من الواحد الصحيح والفرق بينها لا يتجاوز (0.09) وحسب المقياس الذي تم شرحه سابقاً (مقياس ليكرت) وحسب الأوزان الموضحة لاحظ الباحث الموافقة العالية على جميع عبارات المحور والعمود المسمى النتيجة يوضح ذلك، (ولاختبار الأثر المعنوي لكل عبارة) ومدى أهمية ومساهمة كل عبارة على الدراسة نلاحظ أن قيم مربع كاي المحسوبة كبيره مقارنة بالقيم الجدولية تحت درجات الحرية (3 و4) وبمستوى دلالة لجميع العبارات (0.00) وعند مقارنة قيم مستويات الدلالة بمستوى المعنوية المسموح به إحصائياً (0.05) نجد أن قيمة مستوى الدلالة تقل كثيراً عن مستويات المعنوية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عبارات المحور وهذا يعني وجود أثر معنوي لكل العبارات والعمود المسمى القرار يوضح ذلك.

المحور الثاني: العوامل الخارجية لتحسين الأداء المالي

جدول (7) النسب والتكرارات لعبارات المحور الثاني

| العبارات | لا أوافق | محايد | أوافق | أوافق بشدة |
|---|----------|-------|-------|------------|
| تعمل خصائص جودة المعلومات المحاسبية على مواكبة التغيرات العلمية و التكنولوجية المؤثرة على نوعية الخدمات التي تقدمها المؤسسات المالية. | 0 | 2 | 19 | 9 |
| | %0.0 | %6.7 | %63.3 | %30 |
| توفر خصائص جودة المعلومات المحاسبية تغذية عكسية مما تسهم في ترشيد القرار الاستثماري. | 0 | 2 | 19 | 9 |
| | %0.0 | %6.7 | %63.3 | %30 |
| تساعد خصائص جودة المعلومات المحاسبية على توحيد القوانين و التعليمات التي تطبق على المؤسسات من طرف الدولة و قوانين السوق. | 1 | 3 | 18 | 8 |
| | %3.3 | %10 | %60 | %26.7 |
| تساعد خصائص جودة المعلومات المحاسبية على جعل السياسات المالية و الاقتصادية للدولة أكثر مرونة. | 0 | 3 | 17 | 10 |
| | %0.0 | %10 | %56.7 | %33.3 |
| الإفصاح عن خصائص جودة المعلومات المحاسبية يساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح. | 1 | 3 | 17 | 9 |
| | %3.3 | %10 | %56.7 | %30 |
| تساهم خصائص جودة المعلومات المحاسبية في | 1 | 3 | 17 | 9 |

| | | | | |
|-------|-------|-------|------|--|
| 30% | 56.7% | 10% | 3.3% | توفير الموارد المالية و تزويد المؤسسة بفرص استثمارية |
| 8 | 17 | 4 | 1 | تساعد خصائص جودة المعلومات المحاسبية على تشخيص الوضع المالي للمؤسسة و معرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة و مجابهة المستقبل. |
| 26.7% | 56.7% | 13.3% | 3.3% | |
| 9 | 16 | 3 | 2 | تساعد الحيادية وعدم التحيز في المعلومات المالية |
| 30% | 53.3% | 10% | 6.7% | |

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2020م

الجدول (7) يوضح النسب والتكرارات لعبارات المحور الثاني وفيه لاحظ الباحث أن أغلب أفراد العينة موافقون وموافقون بشدة لجميع عبارات المحور وتكاد تتعدم نسبة عدم الموافقة وكما انعدمت نسبة عدم الموافقة بشدة تماماً مع نسبة ضئيلة للمحايدة.

جدول (6) الإحصاءات الوصفية ومربع كاي لعبارات المحور الأول

| القرار | النتيجة | مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة مربع كاي | الانحراف المعياري | المنوال | الوسط الحسابي | العبارات |
|--------|----------|---------------|-------------|---------------|-------------------|---------|---------------|--|
| القبول | الموافقة | .000 | 3 | 93.533 | 0.536 | 5 | 3.57 | تعمل خصائص جودة المعلومات المحاسبية على مواكبة التغيرات العلمية والتكنولوجية المؤثرة على نوعية الخدمات التي تقدمها المؤسسات المالية. |
| القبول | الموافقة | .000 | 3 | 92.467 | 0.609 | 5 | 3.54 | توفر خصائص جودة المعلومات المحاسبية تغذية عكسية مما تسهم في ترشيد القرار الاستثماري. |
| القبول | الموافقة | .000 | 3 | 81.733 | 0.585 | 5 | 3.53 | تساعد خصائص جودة المعلومات المحاسبية على توحيد القوانين والتعليمات التي تطبق على المؤسسات |

| | | | | | | | | |
|--------|----------|------|---|---------|-------|---|------|--|
| | | | | | | | | من طرف الدولة و قوانين السوق. |
| القبول | الموافقة | .000 | 3 | 89.000 | 0.536 | 5 | 3.57 | تساعد خصائص جودة المعلومات المحاسبية على جعل السياسات المالية والاقتصادية للدولة أكثر مرونة. |
| القبول | الموافقة | .000 | 3 | 85.400 | 0.539 | 5 | 3.54 | الافصح عن خصائص جودة المعلومات المحاسبية يساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح. |
| القبول | الموافقة | .000 | 4 | 128.083 | 0.567 | 5 | 3.53 | تساهم خصائص جودة المعلومات المحاسبية في توفير الموارد المالية و تزويد المؤسسة بفرص استثمارية |
| القبول | الموافقة | .000 | 4 | 139.667 | 0.545 | 5 | 3.57 | تساعد خصائص جودة المعلومات المحاسبية على تشخيص الوضع المالي للمؤسسة ومعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومجابهة المستقبل. |
| القبول | الموافقة | .000 | 4 | 135.583 | 0.567 | 5 | 3.52 | تساعد الحيادية وعدم التحيز في المعلومات المالية |

المصدر: إعداد الباحثون، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2020م

الجدول (6) يوضح الإحصاءات الوصفية وقيم مربع كاي لعبارات المحور الثاني وفيه لاحظ الباحث أن الوسط الحسابي لجميع العبارات يدور حول الرقم (4) تقريباً والمنوال أخذ الرقم (5) بانحرافات معيارية متجانسة وأقل من الواحد الصحيح والفرق بينها لا يتجاوز (0.09) وحسب المقياس الذي تم شرحه سابقاً (مقياس ليكرت) وحسب الأوزان الموضحة لاحظ الباحث الموافقة العالية على جميع عبارات المحور والعمود المسمى النتيجة يوضح ذلك، (ولاختبار الأثر المعنوي لكل عبارة) ومدى أهمية ومساهمة كل عبارة على الدراسة نلاحظ أن قيم مربع كاي المحسوبة كباره مقارنة بالقيم الجدولية تحت درجات الحرية (3 و4) وبمستوى دلالة لجميع العبارات (0.00) وعند مقارنة قيم مستويات الدلالة بمستوى المعنوية المسموح به إحصائياً

(0.05) نجد أن قيمة مستوى الدلالة تقل كثيراً عن مستويات المعنوية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عبارات المحور وهذا يعني وجود أثر معنوي لكل العبارات والعمود المسمى القرار يوضح ذلك.

الخاتمة:

أولاً: النتائج

من خلال الدراسة الميدانية توصل الباحثون إلى النتائج الآتية:

- 1- خصائص جودة المعلومات المحاسبية ساعدت في الرقابة على كفاءة استخدام الموارد المالية المتاحة.
- 2- خصائص جودة المعلومات المحاسبية مكنت المؤسسة من التحكم على تعظيم العائد، وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرضية الأولى.
- 3- خصائص جودة المعلومات المحاسبية ساعدت في تشجيع العملية الاستثمارية.
- 4- خصائص جودة المعلومات المحاسبية واكبت التغيرات العلمية والتكنولوجية المؤثرة على نوعية الخدمات التي تقدمها المؤسسات المالية، هذه النتيجة تؤكد صحة الفرضية الثانية.
- 5- خصائص جودة المعلومات المحاسبية شخّصت الوضع المالي للمؤسسة ومعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمه ومجابهة المستقبل.
- 6- الإفصاح عن خصائص جودة المعلومات المحاسبية ساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح في العملية الاستثمارية.

ثانياً: التوصيات

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصى الباحثان بالآتي:

- 1- ضرورة إلزام المؤسسات بالاعتماد على جودة المعلومات المحاسبية في تعظيم العائد المالي من العمليات الاستثمارية.
- 2- يجب فرض الرقابة الفعالة على أداء الوحدات الاقتصادية وتدعيم المساءلة المحاسبية ومراعاة احتياجات أصحاب المصالح.
- 3- ضرورة الإفصاح عن المعلومات المحاسبية الجيدة التي تلبية احتياجات تحسين الأداء المالي.
- 4- يجب أن يكون المستخدمين قادرين على مقارنة أداء المشروع عبر الزمن وإجراء المقارنات مع أداء المشروعات الأخرى.

4- تعميق ثقافة الالتزام بمواكبة التغيرات العلمية والتكنولوجية التي تعظم أرباح الوحدة الاقتصادية.

المصادر والمراجع:

المصادر العربية:

- إبراهيم، أحمد على (1998م)، دور مهنة المحاسبة والمراجعة في بث الثقة والمصادقية في المعلومات المالية المقدمة لهيئة سوق المال لخدمة المستثمر العادي، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، جامعة الزقازيق، العدد الأول.
- عبد الله، أمير إبراهيم يوسف (2006م)، دور المعلومات المحاسبية في تقويم أداء الشركات المدمجة_ رسالة ماجستير المحاسبة والتمويل_ جامعة النيلين.
- ستدرت، بول، مارشال رومني، (2010م) نظم المعلومات المحاسبية، الكتاب الأول، تعريب د. قاسم إبراهيم الحسيني، جامعة المون، البحرين.
- جمعة، السعيد فرحات (2000م)، الأداء المالي لمنظمات الأعمال، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الشيرازي، عباس مهدي (1990م)، نظرية المحاسبة، الطبعة الأولى دار السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع.
- مرعي، عبد الحي، د. إسماعيل إبراهيم جمعة (1998م)، المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، جامعة الإسكندرية، كلية التجارة.
- الشحاد، عبد الرزاق قاسم (2011م)، وآخرون، نظرية المحاسبة، الطبعة الأولى، زمزم للنشر والتوزيع، جامعة الزيتونة الأردنية.
- الموسوي، على فاضل دخيل (2005م)، نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني ودوره في تعزيز أمن المعلومات المالية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القادسية، كلية الإدارة والاقتصاد، سليمة نشنس، دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ قرار الاستثمار المالي، رسالة علمية للحصول على ماجستير المحاسبة (غير منشورة)، الجزائر، المدرسة العليا للتجارة.

- عمر، فاطمة إبراهيم إبراهيم (2012م)، نظم المعلومات المحاسبية وتطويرها باستخدام النظام المتكامل للمعلومات في الوحدات الاقتصادية الحكومية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين.
- أحمد، تسنيم عبدالرحيم محمد (2017م)، دور جودة المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات منح الائتمان المصرفي للحد من مخاطر التعثر، (الخرطوم: جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة).
- حمزة، علاء الدين قاسم إدريس (2018م)، دور معايير المحاسبة الإسلامية في زيادة جودة المعلومات المحاسبية، (الخرطوم: جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة).
- الخطيب، محمد محمود (2010م)، العوامل المؤثرة على الأداء المالي وأثره على جودة أسهم الشركات، الطبع الأولي، دار الحامد، عمان.
- إبراهيم، نبيل عبدالرؤوف (2012م)، دلالة العلاقة بين خصائص جودة المعلومات المحاسبية والعوامل المؤثرة على دقة قياس القيمة العادلة، مجلة الفكر المحاسبي، مجلة علمية متخصصة ومحكمة تصدر عن قسم المحاسبة والمراجعة بكلية التجارة جامعة عين شمس، العدد الثالث، أكتوبر.
- الحياي، وليد ناجي، مدخل في المحاسبة الإدارية، مؤسسة مي للطباعة، 2002م.

المصادر الأجنبية:

- Financial Accounting Standard Board (FASB)، Qualitative Characteristic of Accounting Information، Statements of Financial Accounting Concepts No2،1990.
- Statement of Basic Accounting Theory، Evanston، 1966.
- Ellis، L.،& Ronald، J.،Intermediate Accounting New York: MC-Grow-Hill Book Company، 1980.
- MrRebwar، Algrari (2019)The impact of Accounting Information Systems' Quality on Accounting Information Quality

- Zarina Zakaria & etal. (2019) The Quality of Accounting Information: Relevance or Value–Relevance?,Asian Journal of Accounting Perspectives vol:12(1)